النظم البديع في مولد الشفيع

لسيدي يوسف بن اسماعيل النبهاني رضي الله عنه

ملخصا مولد سيدي احمد الدرديري رضي الله عنهما

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم

بسم الله الرحمن الرحيم

(لَقَدْ جَآءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَ نفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُم بِالْمُؤْمِنِينَ رَؤُوفٌ رَحِيمٌ

فَإِن تَوَلَّوْا فَقُلْ حَسْبِيَ اللَّهُ لاَإِلَهَ إِلاَّ هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْ شِ الْعَظِيمِ)

1- الحمدُ لله على آلآئـــــهِ   حمدَ امرئٍ أخلصَ في أدائه
أحمدهُ والحمدُ من نعمائهِ   أن خصنا بخير أنبيائـــــه
محمدٍ سيدِ كل عبدِ
أشـــــــهدُ ان الله فردٌ يعبدُ   وأن خير خلقه محمـــــــد
رسولُــــــــهُ المُتَمِّمُ المجدد   وكل من صدقه مخـــــــلد
بغيرِ شك في جنان الخلد
صـــــلى عليه ربه وسلمـــــا   وآلـــــــه ومن اليهم انتمى
وصـــحبه الهداة انجم السما   وتابعيهم وجميع العلمـــــا
وكل هاد في الورى ومهدي

2- وبعد فاسمع ايها السعيد   ومن انار قلبه التوحـــــيد
عقد بيان دره نضـــــــــــيد   أسلوبه في نظمه فريـــــد
بذكر طه جاء خير عقد
نظَّمته بأنمل الافــــــكار   من در بحر المصطفى المختار
خير البرايا صفوة الاخيار   وســــيد العبيد والاحرار
وكل جمع في الورى وفرد
لخصت فيه مولد الدرديرِ   وزدت من مواهب البشــير
أرجو به الزلفى من الغفور   وأن يكون المصطفى نصيري
ودعوة صالحة من بعدي

3- واعلم بأن من احب أحمدا   لابد أن يهوى اسمه مرددا
لذاك أهل العلم سنوا المــولدا   من بعده فكان امرا رشدا
أرضى الورى إلا غواة نجد
ولم يزل في أمة المختـــــــار   من بعد نحو خمسة اعصار
مستحسنا في سائر الامصـــار   يجـــــمع كل عالم وقاري
وكل سالك سبيل رشد
كم جمعوا في حبه الجموعا   وفرقو في حبه المجموعـــا
وزينـــــوا الديار والربوعا   واكثروا الأضواء والشموعا
وطيبوا الكل بعرف الند
وفرحـــــوا بذكره وطربوا   وأكلوا على اسمــه وشربوا

وابتهـــــلوا لربهم وطلبوا واستشفعوا لــــه به وانتسبوا
معتقدين نيل كل قصد
كم عمر الله به الديـــــارا ويســــر السرور واليسارا
إذ بذلوا الدرهم والدينارا وذكروا الرحمـــن والمختارا
بين صلاة ودعا وحمد
يا هل تُرَى هذا يسوءُ احمـــدا ام هل تراه ليس يرضي الصمدا
فدتك نفسى اعمل ولا تخش الردى وكرر المــــولد ثم المولدا
تعش سعيدا وتمت في سعد

4 – لكـــنما الاعمال بالنيات ويشرط الاخـــلاص للنجاة
إن الريا يحول الحـــالاتِ ويقلب الطـــاعت سيئاتِ
ويجعلُ التقريب عين البعدِ
ولينفق الاموال من حــلال فــذاك شرط صالح الاعمال
إن لم يــكن إلا حرام المال فأجـــــره يكون للاهالي
وهو له في النارشر قيد
وخِلطة النساءِ بالرجـــال في شرعنا من اقبح الخصال
وسمة الفساق والجـــهال في كـــــل وقت وبكل حـال
ومن أجلِّ موجبات الطرد
فاحذر جميع ما مضى في المولد وكل إيـــــــذاء بفم او يد
وارفض سماع كل غرمنشـــد بوصف حسناءَ ووصف امرد
واهرب تفز من صوت هذا الوغدِ
ومن أراد هاهنا الإ نشـــادا فليختر الرشـــاد لا الفسادا
كذكره الخـــلاق والمعادا ومدحه النبـــــي والأولادا
وصَحبَهُ الأسدَ واي أسدِ

5 - أكثر من الصلاة والسلام على النبي المصـــطفى التهامي
خير البرايا سيـد الانــــام مشـــــرِّع الحلال والحرام
وأصلِ كل سؤددٍ ومجدِ
فكل من صــــلى عليه مرة صلى بها الله عليه عشرة
قد صح في الحديث هذا جــهرة رواه مســـلم فنال شهرة
وكان حقاً سالماً من نقدِ
ولو يصلي الله ربي واحـــده لعــدلت آلآف ألف زائـــــده
فانظر إذاً كم ذا بــها من فائده وكم بها انوارُ أجــرٍ صاعده
فاحرص عليها إن تكن ذا رشد

(إن الله وملئكته يصلون على النبئ يا ايها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما)
اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم .

6- اول خلق الله نور احمـــــد اصل الورى ســيد كل سيد

قِدْما تنبأ قبل طين الجســـد فهو اب لوالـــــــدٍ وولَدِ من قبل خلق آدم وبعد اول خلق الله كان نـــوره منـــه الورى بطونه ظهوره فكان قبل عرشـــه بحوره وقـــــلم من بعده مسطوره من كل موجودٍ بدون حدِ قد كان من نور النبـــي الكل العـــلْو منه خلقه والسفل فالكون فرع والنبـــي اصـل ليس لــــه في العالمين مثل لولاه ما انفك الورى في قيد
7- ثم برا الخـــلاق خلق آدم من طينة من بعد خلق العالم وخصه بالنور نور الهاشمي محـــمد الهادي ابي العوالم فاعجب له من والد للجد وخلق الله له حـــــواء فمال شوقا نحوها وشـــاء فأظهرت من قربه الإبـــاء فقيل أدِ مهرها ســـــواء صل على محمد ذي الحمد وسكنا في جنة الرحـمن قد نعما بالحسن والاحسانِ حتى اتى ابليس بالبهتان فأكلا فأهبطا الاثنـــــان فوقعا في الارضِ ارضِ الهندِ
8- فولدت لآدم بنينـــــا وكان شيـث خيرهم يقينا لذا حباه نوره اَلمصــونا قال له كن حافظا أميـنـــا وأوصِ مَن بعدُ وبعدَ البعدِ وشيثٌ قد اوصى به الابناءَ أن يصطفوا لأجـله النساءَ وينكحوا الكرائم الاكفـــاءَ من كل ذات نسبة عليـــاءَ شريفة الجدين ذات مجدِ وهكذا أبناء شيــــــث بعده أوصوا بنيهم لازمين حــــده مَن بعدهم جاؤا فاجروا قصده كل امرئ يمضي فيوصي وُلْده قد حفظوا النورَ من التعدي تزوجوا بخالص النــكاح بكل ذات نســـــب وضاح ما اجتمعوا قط على سفاح وكان منهم ســـــادة البطاح اسد الوغى اكرم بهم من اسد وكل فردمنهم في فـخره منفرد قد ســـــاد اهل عصره ما مثـله في مجده وبره موحد لربـــــــــه بسره فالكل منهم في جنان الخلد
9- حتي اتى خير الورى مهذبا اصفى الانام نسبا وحسبا من خير كل شعبةٍ تشـــــعبا أعـــلاهم جدا وأُما وابا يجِلُ مجدُ ذاته عن حدِ ولم يزل نور النبــي الاكملُ من ســــــيد لسيد ينتقل كأنه فوق الجبين مشـــــعل يراه من يــــعقل ومن لا يـعقل

ككوكبٍ قد حل برج سعد

حتى استقر في جبين الماجد　　　من كان للمختـــار خير والد
مولاى عبد الله ذي المحامد　　　لم يرو عنه قط وصف جاحد
وأمه تنزهت عن جحد

10- أليس إيمانهما بــلازمِ　　　ومنهما قد جاء هدي العالم
كيف يكون رحـــمةُ العوالَم　　　لوالديـــــه هو غير راحم
فاقطع لسان قائلٍ بالضد
روى لساني ودرى جناني　　　أنهما في الخــــلد خالدان
قد حييا بقدرة الرحــــمن　　　وآمنـــــا بابنهما العدناني
فخرٍ معد وبني معد

11- يا حسرتا قد قضيا في يتمه　　　والـده قد مات قبل امه
واغتم املاك السمـــــا لغمه　　　وابتهلوا لربـــهم في حكـــمه
قال دعوا لي صفوتي وعبدي
كلاهما ما جاوزَ العشرينا　　　ولم يخلف غيـــــره بنينا
لو بقيا قروا بـــــه عيونا　　　ورضيا دنيا بـــــه ودينا
وأحرزا كلَّ صنوف السعد
لكن أراد ربـــه انفراده　　　بحـــــبه فلم يدع أولاده
لم يعطه من أبـويه زاده　　　وقد تولى وحــــده إرشاده
كي لا يكون منة لعبد
وسخر الخلق لــه جميعا　　　كلهم كان لـــــه مطيعا
فلم يكن لعبــــده مضيعا　　　لا معطشا يوما ولا مجيعا
روحي فداه وأبي وجدي

(إن الله وملئكته يصلون على النبئ يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما)
اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم .

---

12 - سيدنا محمد خير نبي　　　فاق الورى في حسب ونسب
هو ابن عبد الله نجل النجب　　　جـــاء له من قبله في العرب
عشرون جدا في صحيح العد
هم سادة البطحاء عبد المطلب　　　وهاشم عبـــد منافٍ الأرب
قصيهم كلاب مــــرة كعب　　　لؤي غالب قريـــش تنتسب
لفهرِ بن مالكٍ ذي المجد
نضر كنانة خزيمة السري　　　مـــــدركة الياس إبن مضر
نزارهم معدٌ الليث الجري　　　أبوه عدنـــان اتى في الخبر
وقفُ النبيِّ عند هذا الجد
اكرم بهذا النسب المعظم　　　اكـــــرم بهذا الحسب المسلم
أكرم بهذا الجوهر المنظم　　　أكرم بهذا الشمس هذي الانجم
شمسِ سعادة نجوم سعد

أجـــداده كل لديه شرف ما مثله في عصره مشــرف وكلهم بنـــوره قد شَرُفُوا فإنه الــــــدر وكل صدف والكل نحلٌ وهو عين الشهدِ
13- لما اتى النورُ الى ابيه خير الكــــــرام الماجد النبيه بالبدر امسى كامل التشبيه وشمس نور المصطفى تعطيه فهو له منها اجلُّ مد رغِبَّـــهُ الناسُ فكل طلبـــا لما رأوه الكــــــامل المهذبا أعلى قريش حسبا ونسبـــا وأجمل الناس بهاءً ونبـــــا والنورُ في جبينه ذو وقد زوَّجــــه ابوه خير حرةٍ آمنــــةَ الحَصَانَ أبهى درةٍ لعين وهب هي خيرُ قرةٍ عبد مناف جدها ابنُ زهرةٍ يجمعها كلاب جد الجد أكـــــرم بها عقيلة ومجِّدِ أكرم بذاك الفحل زاكي المَحْتِدِ ما مثلُهُ ما مثلُها من أحدٍ حازا جميع المجد كل السؤددِ بخير من ساد الورى في المهد تزيَّنا بزينــــــة المناقب وظهرا ببهجة الكواكـــــب واصطحبا بصحبة الحبائب واقترنا بالشِعْبِ شعب طالب أكرم بهذا من قران سعدِ
14- فحملت آمنـــة الأمينة بالـــــدرة الفريدة المكنونة أعلى اللآلي قيمةَ وزينــــة وهي بها ما برحت ضنينة تحفظها من كل شئ يردي فحملت بالمصطفى فخر الورى خير البرايا خبرا ومخبرا من ذكره يفوح مسكا أذفـــرا وطيب رياه يفوق العنبرا ويخجلُ الورد وعطر الورد فحملت بخـــير خلق الله حبيبــــــــه خليله الأواه من خصه الله باعلى جاه فامتاز بالفضل على الأشباه وكان بعدَ الفرد خيرَ فردِ فحملت بالكامل المكـمل خير النبيين الختام الأول شمس الهدى افضل كل أفضل مِن جنده كل نبي مرسل وهم لعمرُ اللهِ خير جند فحملت بمن بـــه توسلوا لربـــــــهم فبلغوا ما امَّلوا وأخــذ العهد عليهم أول أن يؤمنوا وينصروا فقبلوا ولم يُخِلوا بشروط العهد لو كان موسى منهم وعيسى في وقته كان لهم رئيسا وكسَّروا الأبواق والناقوسا وقـــــدسوا أذانه تقديسا فهو نبيهم بغير رد فحملت بصـاحب الآيات أكثر رسل الله معجزات أفضلهم في سائر الحالات وكل خيـــر سالف وآتي

وكلهم تحت لواء الحمد

فحملت بالشـافع المشفع يوم الجزا في هول ذاك المجمع
إذ أغرق الناس بحار الأدمع واستشفعوا الرســـل فلمَّا تشفع
فقال للخلق رضاكم عندي

وراح تحت العرش خير ساجد وحامدا بأكمل المحامد
يشفـع للقربى وللأباعد شأن الفتى الحر الكريم الماجد
فقال مولاه له اشفع عبدي

فحملت بالسيـد المسعود الحامد المحمد المحمود
أحمــد خلق الله للحـميد وخيرهم طرا بلا تقييد
في عهده السَّمِي وكلٍّ عهد

(إن الله وملئكته يصلون على النبئ يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما)
اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

إسمع صفات حملها بالنور نور النبي المصطفى البشير
زين البرايا شرف العصور هادي الورى لدينهِ المبرور
وشرعهُ ما زال فيهم يهدي

15- قد أظهر الله له بفضله عجائبا لأمه في حمله
تدلها على عظيم نبـــله وأنه لله خير رســـله
وصفوةُ الصفوةِ من معدِّ

في ليلةِ الحمل سرى النداء وسمعته الأرض والسماء
صار لنور المصطفى ثَّواءُ في بطنها وهي له وعاء
طوبى لها طوبى لها من خود

ولطف الله بـه في الرحِم إذ نوره في وسط تلك الظلم
وأمـــه لم تشك أدنى ألَم ولم تجد بــــــه أقل وحم
معْ حتمه لكل ذات نهد

وخف معنى حـــملُه إذ حُملا ولم تجد كالناس فيــــه ثِقَلا
وأنكرت عادة حيضٍ بُدِلا فشككت ثم مضى لن يحصُلا
فاستيقنت حملاً بغير جُهد

أتى لـها آت بأوفى النِعم بشرها من عند باري النسم
بحمل سيـــدٍ لخير الأمم سيــــــد كل عرب وعجم
من هذه الأمةِ ذاتِ الرشد

ثم أتاها بعد آت آخـــر وطـــــرفها لانائم لاساهر
قالت شعرت واللبيب شاعر أن قد حمـلت ولك البشائر
بسيد الأنام خير عبد

ثم أتى لها ابَـرَّ عائـــدِ قال متى جئت بذاك الماجد
قولي له أعيذه بالواحــد من شر كل طارق وحـاسد
سمي محمداً يفز بالحمد

كانت قريش قبل حمل احمد في شدة من ضيق عيش أنكد
إن زرعت في أرضها لم تحصد أو بذلت أموالها لم تجد
قد أيست من رحمةِ ورفد

فنزلت بحــمله الأمطارُ واخضرت الزروع والاشجار
وكـــثر الحبوب الثمار وجـــــاءهم من بعدها التجار
فانحط سعر صاعهم والمُدِّ

سمَّوْهُ عام الابتهاج والفرح إذ فرحــوا وزال عنهم الترح
وسمـح الله لهم بما سمح بيُمن من بحمله الكون انشرح
وزال شؤمُ نحسه بالسعدِ

أصبــــــــح كل صنمٍ منكوسا كل سرير ملك معكوسا
فسر ذاك المــــلك القدّوسا وساء شيخ كفـــــرهم إبليسا
أعني به الشيخ اللعين النجدي

وبشرت دوابهم بــحمله ونطقــــــــــت ليلته بفضله
إمام دنيانا عـــديم مثله وهو ســــــراج أهلها وأهله
أنطقها الله المعيدُ المبدي

والوحش في الشرق هو الخبير فهو لوحش المغرب البشير
هذي البراري وكذا البــحور حيتانها لبعضها بشـــير
لأنهُ رحمةُ كلِّ فردِ

في الارض بالشهر لــــه النداءُ مستمعٌ ومثلها السمـــــاء
ان ابشروا فقد دنا الهنـــــاء ياتي الكريم القاسم المعطاء
مباركا لكل خير يسدي

وجاد ربي للنسا سرورا ان حملت في عامه ذكورا
كرامةً لمن اتى بشــيرا للمــهتدي والمعتدي نذيرا
فكان عامَ فرحٍ ممتد

لم يبق في ليلة حمل دار ما اشرقت وعمها الانوار
وهكذا الشمس لها إسفار متى دنت واقترب المزار
ولم تؤثر في العيون الرُّمد

قالوا وحملها بفخر العرب ليلةً جمعةٍ بشهر رجــب
وقيل يا رضوان اسرع اجب قم وافتح الفردوس حباً با لنبي
قد استقر الآن نورُ عبدي

ووقت حمله زمان فاضلُ وهو شهورٌ تســعةٌ كوامل
فنعم محمولاً ونعم الحامل ما وجدت ما وجد الحوامل
من مغصٍ ووجع ووجدِ

وكان من آياته في حمله عصيان فيل وهلاك اهله
أبرهة بخيله ورجـــله طـــير ابابيل اتت لقتله
وقتلِهم ترُدُّهم وتُردي

(إن الله وملئكته يصلون على النبئ يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما)
اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

16- صف ليلةَ المولدِ وصفاً حسنا ما ليلةُ القدرِ سواها عندنا
قد اشرقت فابتهــجت منها الدُّنا واعتدلت فلمً يكن فيها عنا
ما بين حرٍ وصفها وبردِ
من ليلة القدر نراها احسنا قد جــمعت أفراحنا وأنســـــنا
وأوسعتنا نعما ومننـــــا وبلَّغتنا كلَّ قصدٍ ومنـــــــــى
وكلَّ مطلوبٍ بغير عد
الله قـــد سر بها الايمانا أغاض ماء الفـــرس والنيرانا
أخمــدها وشقق الايوانا وقد رأى موبذ مـــــــوبذانا
رؤيا أرتهم ملكهم في فقد
والجن كانوا يقعدون مقعدا للسمع فانذادوا وكلٌّ طردا
من يستمع يجد شهابا رصدا كالسهم يأتي نحوه مسددا
له به في النار شرُ وقد
وكم أتت من هاتف أخبارُ صدَّقها الرهبان والأحبارُ
كل ينادي قد دنا المختارُ واقترب التوحيد والانوار
فالشرك بعد اليومِ ليس يجدي

محل القيام

17- وحضرت ولادة المختـار فأشرق العالم بالانوار
ونزلت من أفقها الــــدراري مثل المصــابيح لدى النظار
قد عُلقت لزينةٍ عن عمد
وفتحت ملائك الرحــمن بأمره الابواب للجنــــــان
وغـلَّقوا الابواب للنيران وفرحـــوا كالحور والولدان
إذ أصلهم من نوره المُمِدِّ
وعمَّ فيهم ســائر الارجاءِ ســــرورهم بخير الانبياء
وفتحوا الابواب للسمـاء واكتســت الشمس من البهاء
أحسنَ حلةٍ وأحلى بُرْدِ
وأخبــرت آمنة السعيدة وهي بكلِّ أمرها رشيـــده
قالت أتـاني طلقه وحيدة عن كل من يؤنسني بعــيدة
في منزلي أجلسُ فيهِ وحدي
وما درى بي أحدٌ فيقترب من كلِّ جارٍ لي وكل منتسب
وكان في الطواف عبد المطلب فحِرت في أمرِي وقلبي قد رُعب
لكن وعيتُ لم أغب عن رشدي
فبينما أنا كـذا في منزلي سمعت وجــبةً وأمراً مذهلي
ثم كأَنَ طائراً يمسح لـي على فـــؤادي بجَنَاحٍ مسبلِ
فزال رعبي ووجعي ووجدي
ثم رأيت شربة لا تجـــهل بيضــــــاء فيها لبنٌ وعسل
شربتها فجاء نورٌ من عَلُ يؤنسني في وحشتي إذ يحصلُ
خير شرابٍ لبنٍ وشهد
ثم رأيت نسوةً عــوائدي كالنخل في طول القوام المائد

كأنهن من بنات الماجد عبـــــــد منافٍ والد الاماجد
أكرم بهم من والدٍ ووُلْدِ
فجئن نحو مجلسي أحدَقنَ بي فنالني منهن كل العـــجب
وقلت من أين تُرى علمن بي عالجنني وقلن لي لاتعجبي
آسيةٌ مريمُ حور الخلدِ
ومُد بين الارض والسماءِ أبيضُ ديباجٍ من البـــهاءِ
وقائلاً أعـــــلن بالنداء خذوه عن أعُين كل رائي
سمعتهُ فلم أفُهْ بردِّ
وقد رأيتُ في الهوا رجالا قد وقفوا لم يتركوا مجالا
رأيت في أيديهمُ أشكالا هي الاباريقُ بدت تـلالا
من فضةٍ صيغت بلا تعدي
وأقبلت قطعة طير غطتِ كل مكاني وجميع حجرتي
منقارها زُمرُّدٌ ذو بـهجة وقد بدا اليـاقوت بالاجنحة
يجِلُّ حسنُ ذاتها عن حدِّ
عن بصري ربي أزال الحجبا فأبصرت عيناي شيئا عجبا
وقد رأيت مشرقا ومغربا ولم أجــــــد مما ألمَّ تعبا
وزادَ قربي حين زال بُعدي
عيني رأت ثلاثةً أعلاما إثنين في شرق وغربٍ قاما
كأنما قد بشرا الاناما والفردُ فوق الكعبة استقاما
علامةً لنصره والمجدِ
وبعد أن كنتُ كذا على هدى أخذني المخاضُ والنورُ بدَا
ولم يزل مخــــففاً مشددا حتى وضعت ولدي مُحمدا
أَسعدَ مولُـودٍ فتم سعدي

(إن الله وملئكته يصلون على النبئ يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما)
اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

18- قد ولدته أمه فأسفرا منظفاً مطيبا معطرا
لم ترَ فيـــهِ وسخاً وقذرا مكملا مختتنا مطهرا
مقطوع سرةٍ بغير حد
وقد رأت نوراً به مُصطحبا منها بدا ولم يزل ملتهبا
حتى أضاءَ مشرقاً ومغربا رأت قصورُ الشام منه والرُّبـا
رأت بعينيْ رأسِها من بُعْدِ

---

19 - قالت وكان ساجداً إذ نزلا وخاضِعاً لربه مبتهلا
ثم من السماءِ نحوي أقبلا سحابة فغيبت خير المـــلا
وقائلاً طوفوا بخيرٍ عبدِ
طوفوا بـــه كي يعلموا الاخبارا مشارقاً مغارباً بحارا
ليعرفوه السيدَ المـــختارا بـــاسم وصورةٍ ونعتٍ سارا

يُمحى به الشرك وكلُ جحد وانكشفت عنه سريعاً فبدى وعاد لي كما مضى مؤيدا على يديه حين وضعي اعتمدا ثم ملا بتربة الارضِ اليدا إشارةً لمُلكها منْ بعد ورفع الرأس إلى السمــــــاءِ ملتفتاً لعالَمِ البهاء إذ خلقه من نور هذا الرائ أصلِ الاصولِ وأبَي الاباء والكل عنده بُحكم الوُلْد في ليلةِ الاثنين لاثنيْ عشرا قبيــل فجر من ربيع ظهرا فأشرقَ الكون بهِ إذْ أسفرا وأخجل الشمس وفاق القمرا والبدرُ قد كلمهُ في المهدِ
20- وأرضعتهُ ذاتُ حظٍ وافرٍ حـــــليمة من غرر العشائرِ كان لديها القوتُ غيرَ ياســـرِ فأصبحت أيسرَ أهلِ الحاضر سعيدةً قد سعِدتْ من سعدِ
21- يا ربنا بجاهه لديكا إنا توســـــلنا بــه إليكا معتمدين ربنـــــا عليكا وطالبين الخير من لديكا فألهمِ الكلَّ سبيل الرشد يا ربنا بجاهه استجب لناَ وأعطنا ومنْ نحبُ سؤلنا واقبل الـهي قولنا وفعلنا وأصــلحن نفوسنا وأهلنا واحفظهمُ من كل شيءٍ يُردي يا ربنا واغفر لنا الذُنوبا يا رَبَّنا واسترْ لنا العيوبا يا ربنــا ويسر المرغوبا يا ربنا وعسر المرهوبا وأبعدِ المكروه كلَّ البعد يا ربنـــا واغفر لوالدينا أشيــاخنا إخواننا بنينا أصلح لهم دنياهمُ والدينا وأسكن الجميع علِّيِّنا ونحن فيهم في جنان الخلد يا ربنا واحفظ لنا السلطانا ضاعف لنا ضاعف له الاحسانا وانصره يـــا رب على أعدانا واحفظ الهي ديننا دنيانا به وعمالٍ له وجند أصلح له يا ربنـا عمَّاله أصلح رعاياه وجمِّلْ حاله بلِّغه مما ترتضــي آماله واجــعل لنا أقواله أفعاله محمودةً تُنطقنا بالحمد يا ربِّ وارحمْ أمَّةَ المختارِ في كل عصـر وبكل دار واحرسهمُ من سُلطةِ الاغيار في سائر البلاد والاقطار في كلِّ غور وبكل نجد به استجب يا ربنا دعواتنا آمن به يا ربنا روعاتنا حسِّن به ا ربنـــا حالاتنا وبدلن بالحــسن سيئاتنا ونجنا من حسدٍ وحقدِ

22- صل عليه يا الهي عددا ليس يُحدُّ أزلاً وأبدا
والآلِ والصحبِ نجوم الإهتدا لمن بهم من أمة الهادي اقتدى
وعكسُ هذا هم لأهلِ الطردِ
وارضَ عن الخـليفةِ المقدمِ صــــاحبهِ صديقهِ المعظم
أعطاهُ مالهُ وخيرَ الحُرم ثمَّ غزا الرومَ وأرض العجم
وردَّ كُلَّ جاهلٍ مرتدِ
وارضَ عنِ الفاروقِ أفضلِ الورى بعد أبي بكرِ الإمامِ عُمرا
كاسرِ كِسرى ومُـــبيدِ قيصرا ليـــث الوغى قائد آساد الثَّرى
أعني أبا حفصٍ شقيق زيد
وارض عن الصِّهر الكريمِ الافضلِ زوجِ ابنتيْ خيرِ نبيٍّ مُرسل
عُثمانَ ذي النورين والفضلِ الجلي مجهز الجيش لخير الرُّسلِ
جهَّزهُ بإبلٍ ونقد
وارضَ عنِ المولى الامامِ حيدرِ زوجِ البتولِ أصلِ خير عُنصر
بابِ النبيِّ حاملِ بابِ خيبر فاتـــحها من بعد عجز العسكر
قاتلِ مرحبٍ وعَمْرِ وُدِّ
وارضَ الهي عن تمامِ العشرة وكلُّ بدريٍّ وأهلِ الشجرة
وأحدٍ وكل من قد نــــظره فكـــلهم قومٌ عدول بررة
واختمْ لنا بجاهِهِمْ بالرشدِ

23- والحمدُ للهِ فقد تم الخبرْ عن مولد المختار سيد البشرْ
ألف ثلاثمائةٍ واثنا عشر تاريخ نظم عِقدِ هذه الـــدرر
في شهرهِ قد تمَّ خيرَ عِقدِ

(سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ وَسَلاَمٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ)
